المقدمة:

ارتبطت الحياة البشرية بتلبية حاجات ومتطلبات العيش والإستمرار ومن أجل هذا كان على الانسان الانتقال من مكان إلى أخر بحثا عن ضروريات الحياة، أي إرتباطه بالحركة الدائمة والمتمثلة في التنقل بحيث كانت أولى رحلاته من المسكن إلى منبع الطعام والشراب.

و مع مرور الزمن و التطور الذي شهده الإنسان في كل مرحلة كان هناك تطور دائم لحركته والوسط الذي يعيش فيه، فتشكلت المدن والأوساط الحضرية و حتى المجمعات المتكونة من الأفراد الذين تربط بينهم علاقات مختلفة، وهذا حتما يفرض وجود رحلات أي تنقلات بين الأفراد أنفسهم والأفراد وأماكن العمل و غيرها من الضروريات الحياة المتطورة، وهذا ما يفسر وجود قطاع قائم في هذه المجتمعات يتمثل في قطاع النقل الذي يضمن سيرورة الدائمة لحركة الأفراد.

وعلى ضوء هذا الموضوع والتطور الذي واكب المدينة في مختلف المجلات الاجتماعية الاقتصادية والعمرانية، تطور النقل ليشمل نظم النقل والمواصلات ليكوّن أهم القطعات في المجتمع والذي يلعب دور هام على المستويات السالفة الذكر في ضمان الحركة والتنقل وبلوغ الحاجات المرجوة.

فبالنسبة للمجال الاجتماعي فالنقل يضمن الحركة بين الافراد وخاصة التي تفصل بينهم مسافات بعيدة لا يمكن قطعها إلا بنظام موصلات يُعين على الوصول إلى الأماكن المستهدفة داخل المدينة أو خارجها.

اما بالنسبة للمجال الاقتصادي فيمثل أسلوب الإزام أو الأداة اللازمة لربط مختلف مناطق الإنتاج ببعضها البعض، كذا مناطق الإنتاج والاستهلاك، ويبرز ذلك من خلال حركة المواد الأولية، البضائع والمواد الاستهلاكية.

أما بالنسبة للجانب العمراني فتعتبر شبكة الطرق والهياكل التي تضمن حركة التنقل بمثابة نقطة ضمان النقل والمواصلات، حيث أن وجود الهياكل تربط بين مختلف أرجاء المدينة الواحدة أو المدن المجتمعة تضمن حركة الوسائل التي تفي بالغرض وبمتطلبات الفرد والمدينة، هذا مأدي بالتوسع العمراني داخل المدينة عبر محيطها.

ومنه يلعب النقل دورا هاما في المجتمع إذْ يعتبر الشريان الذي يربط جغرافيًا بين التجمعات السكانية والإدارية والاقتصادية والخدماتية. وبما أنه قطاع من القطعات الهامة في الوسط الحضري، فهذا يعني أنه لابد أنْ يحظى بإهتمام الكبير من طرف المسؤولين والقائمين على تنمية القطاع لضمان حركة الافراد بطريقة آمنة والحد من الأثار السلبية ومختلف المشاكل.